

## شرح كتاب التجويد المصور | الحلقة ( 01 ) | باب صفات

### الحروف - الاستعلاء والاستفال - | د. أيمن سويد

أيمن سويد

صار عندي الهمس والجهر الشدة والرخاوة وبينهما البينية. والآن الصفة الثالثة من الصفات المتقابلة الاستعلاء والاستيفاء طبعاً هذا المبحث يعني الله يرحم الخليل ابن احمد هو من اساطيرنا هذا الامر - [00:00:00](#)

الذين يعني من اول الناس الذين تذوقوه وتأملوا ما تفعله ما تفعله العرب. لما يتكلمون العرب ايها الاخوة بلغتهم بالحروف التسعة وعشرين بعض الحروف لما ينطقوها ما يضغطون الصوت الى اعلى افواههم. يعني يقولون ما - [00:00:55](#)

لا شا ولا يقولون وكان ممكناً يقولوا ما موجود في لغات غير العرب انتبهنا العرب متعدون يقولوا يا شو بقولوا ياه وممكناً كانوا يقولوا انتبهنا كيف اه متعدون يقولوا خاء - [00:01:18](#)

خاء وممكناً كانوا يقولوا خاء وضح فالخليل رحمة الله مر على الحروف حرف حرف وتأذوقها كما ذكر سببويه وقسم الحروف العربية الى مجموعتين مجموعه كانت العرب اذا تكلمت بها ضغطتها الى اعلى الفم - [00:01:45](#)

ومجموعة اخرى اذا تكلموا بها لم يضعوها الى اعلى الفم الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت مستعملية هاي المجموعة الاولى يعني يتتصعد الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى. يتتصعد - [00:02:12](#)

الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى. هي سبعة جموعها بقولهم قص ضغط قظ والباقي طبعاً هدول سبعة اطروحهم من تسعه وعشرين شو بيبيقى عندنا؟ اتنين وعشرين اتنين وعشرين مستفدة لا يتتصعد الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى. وهي باقي حروف الاجابة - [00:02:32](#)

المستعلي والمستفن من حيث اتجاه الصوت. انظروا بارك الله فيكم لما بقول الواحد مننا اه قا اه الصوت شو عم يصير فيه يتتصعد شايفين بخلاف قولك يا كانوا قليلاً من الليل ها كانوا قا كانوا قا - [00:03:01](#)

والصوت وين عم بتتصعد عند الفاف دابا هنا عند الكاف لا هذا مثال هذا تصعد وهذا انحدار. شايفين صوت ينحدر لففين الى خارج الفم صعبة طيب مازا يترتب على هزا الامر - [00:03:29](#)

ايها الاخوة خلق الله سبحانه وتعالى لنا في اعلى افواهنا قبة سماها العلماء قبة الحنك. هادي شايفينها نحن بالعامية بنقول سقف الحلق اه سقف الحلق سقفوا الحلق او قبة الحنایر - [00:03:54](#)

وكل شيء مقبب اذا اتجه اليه صوت عاد وله صدى عاد وله رنين تماماً اذا دخل احدنا الى مسجد فيه قبة وتكلم بصوت مرتفع قليلاً فيجدوا بان ايه بان لصوته - [00:04:19](#)

صدىليس كذلك؟ نعم الان بسموه ايكيو بعلم الصوتيات الحديث لكن بالقديم شو بسموه الصدى نعم وفي التجويد بسموه التفخيم شو بسموه؟ التفخيم فالتفخيم هو هو كما نرى في اللغة التعظيم فخم فلان فلانا شو يعني عظمه. واصطلاحاً هو سمن - [00:04:39](#)  
يعتري الحرف فيمتلى الفم بصداء وذلك لامرین. انتبهوا لهم الله يسلمكم لتضيق الحلق وتصعد صوت الحرف الى قبة الحناء وهو اي التفخيم مستحق الاستعلام يعني لما ننطق القاف لما بنقول اه - [00:05:11](#)

قا اه ونضغط صوتنا لفي خليك معي ركز حتى تفهم اه اه لما بتضغط لما بتنطق القاف المفتوحة مثلاً تجد بان صوتك انضغط لفين الى قبة الحنك لفوق سقف الحلق - [00:05:37](#)

وفي نفس الوقت بتشعر بأنه لسان المزمار شو عمل رجع قليلا الى الوراء. اه جرب اه مالك شايف كيف لسان المزمار رجع لورا اللي هو هان بصير تضيق بالحلق والصوت شو بصير فيه - [00:05:54](#)

ينضغط الى قبة الحنك. فإذا انتهت الى قبة الحنك اصطدم بها وعاد وله ايه رنين. هذا الرنين شو اسمه التفخيم وضح اخواني اذا الحرب ركز شوي. الحرف المستعلي حقه ان يتوجه ضغطه الى قبة الحنك - [00:06:15](#)

مستحقة يعني يترب على هذا الفعل ان يكون مفخما وضح اذا التفخيم من نواتج مين الاستعلام واضح الترقيق هو حول نحول يعني نحيف ها ما بيقولوا فلان نحيل حول يعتري الحرف - [00:06:42](#)

فلا يمتلي الفم بصدى وذلك كمال امرين لعدم تضيق الحلق لانه ما عم يرجع لسان المزمار وعدم تصعد صوت الحرف الى قبة الحنك مثال قول في رجوع للسان المزمار؟ ما في. كوكى - [00:07:14](#)

وبنفس الوقت الصوت شو عم يصير عم يطلع لبرا على طول ما عم يمر على قبة الحنك وهو اي الترقيق مستحق الاستيفاء مستحق الاستفادة اذا الكاف ما حقها الكاف ما حقها - [00:07:39](#)

ان تكون مستفللا. ما مستحقة ان تكون مرقة. القاف ما حقها ان تكون مستعدية. ما مستحقة ان تكون مفخما وضح طبعا نحنا لما عم نقول فيمتلي الفم بصداه بتعريف التفخيم - [00:08:00](#)

ها سمن يعتري الحرف فيمتلي الفم يمتلي الایه بصدى معنها كل ما كان الامتناء اكثر كل ما كان الحرف ايه افخم يعني بعبارة اخرى كل ما كان كمية الهواء التي تشغيل حيز الفم اكثر - [00:08:22](#)

حيكون الصدى اكبر وبالتالي حيكون الحرف افخم وضح طيب تعالوا نجرب مع بعض وارجو ان تكونوا مركزين قليلا قولوا لشوف خاتا متأمل كمية الهواء التي تملأ فمك خا خو خو - [00:08:48](#)

بای الصورتين فمك مملوء اكتر بخاء الیس كذلك طيب قو تأمل كمية الهواء كوخي هي بای الصورتين فمك مملوء اكتر بخوف يعني ما ماما اقامة اه دلائل وبراهين واضحة. كما قال المتولي رحمة الله. والاختبار - [00:09:15](#)

شاهد لقولنا انتبهنا فلو تأملنا هذه الصور الثلاث ايها الاخوة هذا صوت الحرف المفتوح لما بتقول مثلا وهذا ايه مضموم. شوفوا الشفتين كيف مضمومتين او ظوا تمام صو. شايف كيف؟ الشفتين مضمومتين. وانظر الى كمية الایه - [00:09:46](#)

الهوا وهذا المكسور لاحز كمية الهواء لاحزوا الفراغ الفموي شوف الفراغ هنا شوف الفراغ هنا مين اكبر المضموم. طيب الها في في المضموم وفي المفتوح. مين اكبر طيب شوف لسان المزمار - [00:10:16](#)

شوف نزال المزمار ورجوعه الى الخلف وتضيق الحلق هنا وهنا مين اكتر المفتوح. طب هنا وهنا بالمضمون قد يسأل سائل ما علاقة رجوع لسان المزمار وما علاقة تضيق الحلق سأذكر لكم شيء كلكم بتعرفوه - [00:10:42](#)

الخرطوم المياه خرطوم المياه معروفة لو انك امسكته هكذا وفتحت صنبور الماء وبدأ الماء يخرج من من الخرطوم ها مسلا يخرج هكذا يمشي ينحني نحو الارض. الیس كذلك؟ تحت تأثير الجاذبية - [00:11:11](#)

الارضية الیس كذلك؟ طيب لو انك وضعت اصبعك على مين على راس الخرطوم شو بصير بالماء يبتعد اكتر وهاد اللي بصير هون لما يتضيق الحلق الصوت شو بصير فيه يندفع اكتر الى قبة الحنك - [00:11:34](#)

اذا ما الذي يساعد على اندفاع الصوت الى قبة الحنك؟ تضيق الحلق. تماما كالاصبع لما تضعها على رأس خرطوم المياه فيبتعد الماء اكتر لانك قد ضيق المخرج. لما ضيق المخرج صار في تزاحم - [00:12:00](#)

بين جزيئات الماء في ايه في الاندفاع فتندفع ابعد تندفع ايه؟ ابعد. وترتفع اكتر. بينما هنا ترتفع لكن مو متل هاد الارتفاع كذلك الامر بالنسبة للمكسور وضح اخي وضح - [00:12:17](#)

اذا الذي يؤثر على تفخيم الحرف امران رجوع لسان المزمار وارتفاع اقصى اللسان اكتر لان هذا يجعل الصوت ايه يصطدم بقبة الحنك وينحصر في الاعلى ويعود وله رنين لذلك الله يسلامكم - [00:12:38](#)

تفخيم حرف الاستعلام باختلاف حالاته فتحا وضما وكسرالا ليس واحدة اعيد تفخيم الحرف المستعلي ان كان مفتوحا او مضموما او

مكسورا ليس على درجة واحدة من اقدم النصوص التي وصلتنا - 00:13:14

من تكلم على هذا الموضوع ابو الاصبغ ابو الاصبغ بالعلماء آآ الاندلس تكلم على ان الحرف المستعلي افخم ما يكون ان كان مفتوحا ويليه مين مضموم ويليه مين المكسور ولما جاءت المئة الثامنة وجاء الامام ابن الجزري الله يرحمه - 00:13:36 الف كتاب تم التمهيد في علم التجويد كان عمر ابن الجزري سبعطعشر سنة. كم سنة كان عمره؟ سبعطعشر سنة ذكر كلام ابو الاصبغ لكنه عدل عليه قليلا قال صحيح المفتاح افخم ما يكون - 00:14:07

لكن اذا مفتوح وفقط ما حيكون مثل مفتوح بعده الف المفتاح يلي بعده الف الالف تترك مجالا اكثرا للحرف حتى يتفسخ يعني لما بنقول قالوا اه انظروا الى هي قالوا الالف هادي اللي جاية بعد القاف عم تترك مجال اكثرا - 00:14:30 للقاف حتى ايه يتفسخ. بخلاف ان نقول قد كان لكم اية قد انت تنطق القاف المفتوحة ومبشرة شو عم تعمل؟ عم تنتقل الى الدال بينما لما تقول قالوا قا الالف هادي عم تترك لك مجال تاخد راحتك اكثرا بايه؟ بالتفخيم. فقال - 00:14:57 انا افرق بين المفتوح الذي ليس بعده الف والمفتوح الذي ليس بعدها في بينهم درجة. شو في بينهم؟ درجة ثم هناك امر ابو الاصبغ ما تكلم على الساكن ابو الاصبغ شو قال؟ - 00:15:22

افخها المفتوح يليه مين مضموم اليه المكسور. طب والساكن فالامام الجزري جعل له منزلة برأسها فوق تحت المضموم وقبل مين الساكن اه وقبل المكسور يعني هنا هنا شايفين اذا هذا المفتوح جعل الجسدي شو قبله جعل - 00:15:41 مفتوح بعده الف. مفتوح ليس بعده الف. مضموم هنا جعل منزلة للساكن والمكسور مكسور. اذا هو ما خرج عن الهيكل العام الذي ذكره مين او الاب. لكن عدل عليه تعديلا - 00:16:10

صحيحا مقبولا. يعني انت لما بتقول يخ جرب. يخضعون يخدعوا لها لها درجة من مين من التفخيم اه جاء في العصور المتأخرة امامنا وشيخ شيوخنا امام المتولي رحمة الله الذي نشرف بالانتماء والانتساب اليه - 00:16:28 شيخ عموم المقاري المصرية المتوفى سنة الف وثلاث مئة وثلاثة عشر يعني من مية واتنين وعشرين سنة رحمة الله وغفر الله له آآ ذكر ابياتنا ضمنها هذان ضمن هذين المذهبين - 00:16:52

بتفحيم حروف الاستعلاء ما هما المذهبان؟ مذهب ابو الاصبغ ومذهب مين ابن الجزري لكنه زاد على مذهب ابي الاصبغ ان الساكن يعامل معاملة ايه الحرف الذي قبله الساكن يعامل معاملة الحرف - 00:17:17 الذي قبله يعني ان كان حرف الاستعلاء ساكن وقبله مفتوح يعامل معاملة مين المفتوح وان كان ساكن وقبله مضموم يعامل معاملة وان كان ساكن وقبله مكسور يعامل معاملة المكسورة هكذا قال المتولي منذ مية وعشرين سنة تقريبا - 00:17:38 لكن كلامه ما هو دقيق موت دقيق ليه لانه الساكن اللي قبله مكسور يعني هو من حيث التقسيم النظري لعله اخذها من الراءات. نحن في الراءات نقول ان كانت الراء ساكنة شو بنعمل - 00:18:00

ننظر الى ما قبلها ان كان مفتوح بنفسه او مضموم وان كان مكسور مرة لعله اخذها من هنا لكن عمليا نحنا مثلا قالوا ربنا غابت علينا شي قوتنا على كلام المتولي لازم نعامل هذه القاف معاملة قي - 00:18:20

ولا لا احد يفعلها ولا حتى المتولي نفسه كلياتنا قرأتنا ربنا غابت علينا شقا وليس لها ما تعامل معاملة ايش؟ واذا قيل لهم ما تعامل ايه الطوارى باسم ربك؟ ما احد يقول اقرأ بس ما احد يفعل هذا - 00:18:40 ولا حتى طلاب المتولي ولا طلابهم اللي هو الضياع يعني الله يرحمه انتبهنا كيف فلذلك سيدنا المتولي الله يرضي عنه حيجي بعد شوي معنا ابيات الله سندكرها في حينها اذا - 00:19:07

بائمة التجويد كما نرى على اللوحة في تفحيم حروف الاستعلاء كم مذهب مذهبوا لها المذهب الاول لابي الاصبغ عبدالعزيز بن علي السماتي الاشبيلي المعروف بابن الطحان. توفي خمسمية وواحد وستين - 00:19:21 تمام؟ يعني قبل الشاطبي بنحو تسع وعشرين عاما. الشاطبي توفي خمسمية تسعين المذهب الثاني لايمان بالقراء وحجتهم محمد ابن الجزري تمانمية وتلاتة وتلاتين واليك تفصيلا كلا المذهبين على المذهب الاول اللي هو مذهب مين - 00:19:41

ابو الاصبع مع تعديل المตولى بقى مين افخم شي مفتوح سواء كان في قبله الف مثل قال او ليس عفوا مو قبل وبعده الف او ليس بعده الف. اذا في هكذا اسمع - [00:20:07](#)

قال قد ما فرق بينهم آآ ابو الاصبع المضموم يقول مكسور قيل قيل واضح اما الساكن فيعتبر مشكولا بحركة ما قبله هذا من من زيادة مين متولي. شو قال؟ - [00:20:26](#)

طبعا اللفظ حيكون صحيح هنا يقطعون. هذا ساكن وقبله مين مفتوح سقنا هذا ساكن ايه مضموم شي قوتنا. هذا ساكن قبله لاحزنا الهيكل العام هيكل العام تلات مراتب والساكن يتبع ما قبله على [كلام المตولين](#) - [00:20:51](#)

مذهب الجزري افخم ما يكون حرف الاستعلاء اذا كان مفتوح و شو في بعده قال هادي افخم من قد مفتوح ليس بعده الف واضح المرتبة الثالثة يقول يعني المضموم المرتبة الرابعة - [00:21:14](#)

ساكن ولا يعتبر ما له علاقة به بالحرف الذي قبله. يقطعون سقناه شقاوتنا. والخامس والأخير قال ايه؟ قيل. قيل واضح هذان هما المذهبان [قال الامام المتولي](#) الله يرحمه عن مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء. هي الابيات طويلة. لكن انا اجتزأت منها - [00:21:36](#)

يعني لب لب هذه الابيات والا هي الابيات اطول من ذلك وهي على صيغة سؤال وجواب جاء السؤال وجه للمتولي سؤال وجه للمتولي [شعا](#) فاجاب عنه [شعا](#) السؤال قال نصوا - [00:22:17](#)

بان حرف الاستعلاء مفخم بدون ما استثنائي نصوا يعني الائمة بكتبهم نصوا بان حرف الاستعلاء مفخم بدون ما استثنائي. يعني بكل الاحوال لكن وجدنا نحو غل يتخذ يعني المكسور لكن وجدنا نحو غل يتخذ مرقا فيما علينا قد اخذ. يعني اخذ علينا مشايخنا لما بنقول قدام - [00:22:40](#)

مشايخ مثلا ونزعنا ما في صدورهم من غل من غل شو بقولوا لنا؟ ررق الغيم انتبهنا اذا قلنا امام المشايخ يتخذ شو بقولوا لنا ررق الخاء لكن وجدنا نحو غل يتخذ مرقا فيما علينا قد اخذ - [00:23:13](#)

فما جواب هذه المسألة عندكم فتوضحوه بالتالي هذا السؤال اللي وجه لمين للمتولي. فاجاب رحمة الله يهدى السلام اولا اليكم قولوا [وعليكم السلام متولي](#) عم بسلام عليكم يهدى السلام اولا اليكم. [وعليكم السلام](#) - [00:23:35](#)

وبعد فالجواب درا ينظم حروف الاستعلاء فخ مطلقا وقيل بل ما كان منها مطابقا انه يفخم فقط الصاد والضاد والطاء والظاء هذا قيل مذهب يعني [الاول الصواب](#) عند العلماء والاول - [00:24:00](#)

توايه عند العلماء انه ايش مطلق ولكن الاطباق كان افخم ولكن الاطباق كان افخم طبعا يعني هذا حتى الجزري نص عليه ما الله حرف الاستعلاء يفخم [واخسوا الاطباق](#) اقوى اليه كذلك؟ نعم - [00:24:25](#)

والاول الصواب عند العلماء ولكن الاطباق كان افخم ثم المفخمات وهاي الابيات بقى ثم المفخمات تستطيع تتبعها ثم المفخمات عنهم اي عن ائمتنا ائية على مراتب ثلاث وهي مفتوحها مضمومها [مكسورها](#) - [00:24:45](#)

وتتابع ما قبله ساكتها فما اتى من قبله من حركة فافرضه مشكلة بتلك الحركة الكلام من حيس النزري حلو. لكن زكرت لكم من حيث التطبيق فيه ايش مشكلة عند مين؟ عند الساكن - [00:25:12](#)

اللي قبله كسرها فما اتى من قبله من حركة فافرضه مشكلة بتلك الحركة الظاهر بعد ما الف البيت هادا احد طلابه قل له سيدى طب وخارج اهله منه. اكبر عند الله - [00:25:32](#)

شلون بدننا نقول بدننا نقول وخارج انتبه المتولي فقال وشاء اخراج بتفحيم انت من اجل راء بعدها ان فخم هادا البيت انا ما جبته ما جبته هنا وشاء اخراج بتفحيم انت - [00:25:48](#)

يعني هو عم يحاول يرقع مشان يضل المذهب الاول ايه؟ صحيح. فهو نبه الى اخراج فانتبهوا وذكر انه الا وضع خاص اوش اخوتنا وايه قرأ وفي كثير بالقرآن لو دورتوا بتلاؤوا ايش - [00:26:04](#)

حرف مستعلي مسبوق بمين بكسرة وشاء اخراج بتفحيم انت من اجل راء بعدها ان فخمت. عم بقول ان فخمت مشان يطلع الازرق عالورش لانه الازرق عن ورش ماء ما بفخم الراء - [00:26:22](#)

وقيل طبعاً قيل هنا لا تعني التضليل وإنما يعني يعني هاً خدوها قاعدة أخوانى. نحن علمنا بمصطلح الحديث انه يعبر عن عن  
الضعف بصيغة التمريض اه بقل لك ايش؟ روى وقيل وما عرف ايه. مو دائمًا - 00:26:37

هذا كلام صحيح لكن مو دائمًا أحياناً العلماء بيذكروا المذهب الآخر بصيغة ايش قيل لانه قيل مبني للمجهول. البيس كذلك؟ يا بقول  
يعني هكذا نوع من انواع التعبير. وقيل بل مفتوحها مع الالف - 00:26:56

وبعده المفتوح من دون الف مضمومها ساكنها مكسورها فهذا خمس اتاك ذكرها فهي وان تكون بادنى منزلة شو يعني ادنى منزلة؟  
المكسور يعني فخيمة قطعاً من المستفدة. هو بده يجاوبن على سؤالهم - 00:27:14

مو قالوا له بالسؤال لكن وجدنا نحو غل يتخذ مرقاً فيما علينا. عم يقل لن حرف الاستعلاء لو كان مكسور بضل افخم من مين من من  
المستفید فهي اي حروف الاستعلاء وان تكون بادنى منزلة وهو المكسور - 00:27:38

اه فخيمة قطعاً من المستفدة فلا يقال انها رقيقة يعني عم يقلن يعني المشايخ اللي عم بقولوا لكن رققوا الخاء او رققوا الغين هم  
مصيبون من جهة ومخطئون في التعبير - 00:27:59

مصيبون نعم يجب ان لا يبالغ القارئ بتفخيم المكسور. عرفتوا شو المبالغة؟ مثل ما نطقنا لكن انا منذ قليل. يتخذ ما بصير التخوي  
ليش هيديت اخوي؟ ها؟ او اذا قيل لهم كتير اخوانا بقل لك خاصة اللي بيجهوا من الشام من من عندنا - 00:28:14

يعني ببالغوا الله يهديهم بايه بتفخيم المكسور. او اذا قيل لهم لك اخي ليش قيل مموجحة مموجحة حتى لو واحد ما متعلم تجويد.  
بلاقي انه اذنه ايش تأباه يعني اذا قيل لهم قاquito مو قوي - 00:28:32

انتبهنا كيف فهي وان تكون بادنى منزلة فخيمة قطعاً من المستفدة فلا يقال انها رقيقة كضدتها مين ضديها يعني؟ مستفيلة تلك هي  
حقيقة ثم قال والاختبار شاهد لقولنا يعني لا حدا يقللي منين جبت هالكلام؟ عم بقلن جربوها بفمكم. كما جربت انا وانت منذ قليل لما  
كنا عم نقول مين افخم خا ولا اخوه؟ مين افخم - 00:28:52

لاخيه بتذكروا الان لما طبقناه فعم بيقول المتولي والاختبار شاهد لقولنا فكن بصيراً بالعلوم متقدنا تم الجواب شافياً ويختتم باسم  
السلام دائمًا عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله رحم الله متولي واسكته فسيح جناته - 00:29:21

اذا هذان هما المذهبان المعتبران عند علماء القراءة في تفخيم حروف الاستعلاء واضح؟ بعض اخوانا الان بسموه بقل لك تفخيم  
نسبة. شو بيقولوا طب هذا هو عرفتوا شو معناه نسيبي؟ يعني نسبة الى غيره من الحروف - 00:29:45

اذا هذه بارك الله فيكم هي ايه المراتب المعتبرة لتفخيم حروف الاستعلاء حتى لا نأخذ مبحثاً الى منتصفه ثم نتوقف اه نتوقف الان  
لاداء صلاة المغرب وعندما نعود نتكلم عن الحروف - 00:30:03

المستفدة التي قد تفخم في بعض احوالها الحروف المستفدة التي قد تفخم في بعض احوالها السلام عليكم ورحمة الله - 00:30:20